@ 346 @ سمعت مالك بن أنس يقول : إنما أنا بشر أخطىء وأصيب ، فانظروا في رأيي ، فكل ما وافق الكتاب والسنة فخذوا به ، وكل ما لم يوافق الكتاب والسنة فاتركوه . ا ه . محل الغرض منه بلفظه . .

فمالك رحمه ا مع علمه وجلالته وفضله يعترف بالخطأ وينهى عن القول بما خالف الوحي من رأيه . .

فمن كان مالكياً فليمتثل قول مالك ولا يخالفه بلا مستند . .

وقال أبو عمر بن عبد البر رحمه ا في جامعه أيضاً : .

أخبرني أحمد بن عبد ا بن محمد بن علي حدثني أبي حدثنا محمد بن عمر بن لبابة قال : حدثنا مالك بن علي القرشي ، قال أنبأنا عبد ا بن مسلمة القعنبي قال : .

دخلت على مالك فوجدته باكياً فسلمت عليه فرد علي ثم سكت عني يبكي ، فقلت له : .

يا أبا عبد ا ما الذي يبكيك ؟ فقال لي يا ابن قعنب إنا على ما فرط مني ، ليتني جلدت بكل كلمة تكلمت بها في هذا الأمر بسوط ، ولم يكن فرط مني ما فرط من هذا الرأي ، وهذه المسائل قد كانت لي سعة فيما سبقت إليه . ا ه محل الغرض منه بلفظه . .

ومن المعلوم بالضرورة أن مالكاً رحمه ا لا يسره ولا يرضيه تقديم رأيه هذا الذي يسترجع ويبكي ندماً عليه ، ويتمنى لو ضرب بالسياط ولم يكن صدر منه على كتاب ا وسنة رسوله صلى ا عليه وسلم . .

فليتق ا وليستحي من ا من يقدم مثل هذا الرأي على الكتاب والسنة زاعماً أنه متبع مالكاً في ذلك . .

وهو مخالف فيه لمالك ، ومخالف فيه ورسوله ، ولأصحابه ولكل من يعتد به من أهل العلم . .

وقال ابن القيم رحمه ا في إعلام الموقعين : .

وقد نهى الأئمة الأربعة عن تقليدهم وذموا من أخذ أقوالهم بغير حجة . .

فقال الشافعي : مثل الذي يطلب العلم بلا حجة ، كمثل حاطب ليل يحمل حزمة حطب وفيه أفعى تلدغه وهو لا يدري ، ذكره البيهقي . .

وقال إسماعيل بن عيسى المزني في أول مختصره : اختصرت هذا من علم الشافعي ،